Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالتجاوب وهز الرؤوس وطلب المزيد!!.. ولم تفهم العصافير معنى الأغنية!!

وكان يسكن في أعلى فرع للشجرة غراب واسع العلم والحيلة، أقلقته هذه الأصوات وجافاه النوم، فطار هابطاً إلى العصافير يستأنس بها.. ما إن لمحته حتى هللت مرحبة. إذ كان صديقاً لها. متعلماً يفهم لغة الأنسان.. وطلبت منه أن يترجم لها ما يقال. مال برأسه ينصت ثم تكلم:

ـ يبدو أنهم يحتفلون بمناسبة ما، وأن الرجل غائر العينين ينشدهم موالاً شهيراً لديهم..

أصغي من جديد ثم قال:

ـ إنه يحكي عن الحادثة التي وقعت على السبع شرقاوي، الأسم أدهم لكن اللقب شرقاوي..

سأله العصفور ذو الحوصلة الصغيرة والريش الطويل إن كان السبع شرقاوي هذا أسداً؟؟

فأبتسم وأجاب:

ـ بالطبع لا أيها الطيب، إنهم يصفون الرجل الشجاع بالسبع، والمرأة الرشيقة بالغزال، والأغبياء بالحمير، وينعتون السذج بأن لهم أجسام البغال وأحلام العصافير!!

إمتعضوا من هذا التجني، لكن الغراب عاد إلى تفاصيل الموال، يوجزها في ترجمة فورية، إذ حدث أن اغتال أحد الفجار